

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث

المحاضرة الخامسة

القصة القرآنية أهدافها، خصائصها، بلاغتها

تمهيد

في القرآن الكريم أكثر من شكل تعبيرى من خطاب وحوار وقصة ومثل وكلها، وكثير من أنماط الكلام مثل الخبر والإنشاء، وكثير من أساليب الخطاب مثل الأمر والنهي والزجر والوعظ والترغيب والترهيب، وكل هذه الأمور تلتقي لتحقيق هدف واحد هو التأثير على عقل المتلقي وقلبه ووجدانه وهدايته إلى ما فيه خيره وسعادته في الدارين، لأن البشر يختلفون في طبائعهم واستعداداتهم، فمنهم من يتأثر بالقصة وما فيها من تأثير وجداني حي، ومنهم من تقنعه البراهين والحجج العقلية، ومنهم من يتأثر بالترغيب والترهيب، وقد ترد هذه القوالب التعبيرية مستقلا بعضها عن بعض، وقد تجتمع وغالبا ما تجتمع في القصة القرآنية، فتأتي القصة جامعة للأحداث والحوار والخطاب بما فيه من أمر ونهي ونداء واستفهام...

أولا: تعريف القصة

أ- لغةً : يطلق الفعل الثلاثي قصَّ في اللغة على عدّة معاني:

1- تتبع الأثر، يقال قصصت أثره (أي تتبعته) والقصص مصدر قال تعالى: ﴿ قَالَ ذَلِكْ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ۚ ﴾. الكهف: 64. أي رجعا يقصان الأثر الذي جاء به¹. وقال على لسان أم موسى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۗ ﴾. القصص: 11. أي تتبعي أثره حتى تتظري من يأخذه. ومنه القصاص، قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾. البقرة: 179. "لما فيه من تتبع أثر الجاني ومجازاته بمثل فعله من قتل أو قطع أو جرح"². والقصص كذلك الأخبار المنتبعة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۗ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾. آل عمران: 62. وقال أيضا: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. يوسف: 111.

2- الإعلام والإخبار: يقال قصَّ عليه ما حدث : أخبره به وأعلمه إياه، وقصَّ عليه الرؤيا : أخبره عليه خبره أو رده على وجهه، ومنه قوله سبحانه: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾. القصص: 25.

¹ - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص 300.

² - فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص 606

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث
3- البيان، ومنه قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾. يوسف3.. أي نبين لك أحسن
البيان. والقصة: الأمر، والحديث، والجمل من الكلام، والخبر. و القِصَصُ: جمع قصة التي تكتب،
والقِصَصُ بالفتح، رواية الخبر، والخبر المقصوص، والأثر.

وقِصص القرآن: أخباره عن الأمم الماضية والنبوءات السابقة، والحوادث الواقعة، وقد اشتمل القرآن
على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم
صورة ناطقة لما كانوا عليه¹.

والقصص القرآني من العلوم المستنبطة من القرآن الكريم يقول السيوطي ذاكرا العلوم التي احتوي
عليها القرآن: "وعلم القصص هو الاطلاع علي أخبار الأمم السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع
على ذلك سعادة من أطاع الله وشقاوة من عصاه"².

ب- اصطلاحاً: القصة "حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبنى على قواعد
معينة من الفن الكتابي"³.

وهي "وسيلة للتعبير عن الحياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة أو عدداً من الحوادث بينها
ترابط سردي ويجب أن تكون لها بداية ونهاية"⁴.

أو هي فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات
الإنسانية في بيئة زمانية ومكانية ما، تنتهي إلى غاية أو هدف بُنيت من أجله القصة بأسلوب أدبي
ممتع ، كما أنها تجمع بين الحقيقة والخيال"⁵.

بعد سرد هذه التعريفات، تتكشف لنا أهم النقاط التي يجب توافرها في أي قصة أدبية حتى تُسمّى
بذلك، وهي:

أولاً: فن أدبي له قواعده وأهدافه. ثانياً: حكاية نثرية قد تجمع بين الحقيقة والخيال.

ثالثاً: وسيلة للتعبير عن الحياة. رابعاً: ذات أسلوب ممتع وشائق.

ثانياً - أنواع القصص القرآني: والقصص في القرآن ثلاثة أنواع:

1 - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص300.

2 - السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ج3، ص 364.

3 - إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ص 739.

4 - محمد كامل حسن: القرآن والقصة الحديثة، ط1، بيروت دار البحوث العلمية 1971، ص9.

5 - زايد فهد: أسرار القصة القرآنية، ط1، دار يافا، عمان 2007، ص 11.

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث
النوع الأول: قصص الأنبياء التي تذكر دعوتهم إلي قومهم ومراحلها ومعجزاتهم وعاقبة المؤمنين بهم
والمكذبين; كقصة سيدنا نوح وإبراهيم وموسى ومحمد وغيرهم من الأنبياء المرسلين، عليهم جميعا
السلام.

النوع الثاني: قصص تتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوتهم، كقصة طالوت وجالوت وابني
آدم وأهل الكهف وذو القرنين و قارون وأصحاب السبت ومريم وأصاب الأخدود وأصحاب الفيل
وغيرهم.

النوع الثالث: قصص أخرى تذكر الأحداث التي وقعت في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم كغزوة
بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في سورة التوبة، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب،
وقصة الإسراء في سورة الإسراء ونحو ذلك¹.

ثالثا - خصائص القصة القرآنية:

للقصة القرآنية صفات وخصائص تميزت بها عن سائر أنواع القصة الأدبية؛ لأن القصة القرآنية
مصدرها الله تعالى، ومكانها القرآن الكريم، وهذا يعطي من شأنها ومنزلتها، ويبرزها على سائر
القصص، ويدعو الباحثين والدارسين إلى التعامل معها وفق هذا المعيار.
ويسجل الباحث من خلال تتبع مواضع ذكر القصص في القرآن ومراجعة الكتب ذات الصلة،
الخصائص التالية للقصة القرآنية.

1-ربانية المصدر: فالقصة تبعا للقرآن كله من الله تعالى لها من الخصائص ما للقرآن الكريم نفسه،
وليس للرسول فيها إلا البلاغ²: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.النجم:3-4.

2- القصص القرآني هو أحسن القصص قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾ يوسف: 3 . فقصاص القرآن هو الأحسن على
الإطلاق، ويبدو هذا جليا من خلال اختيار القرآن لصيغة (أَفْعَلْ) اسم تفضيل لتدل على أفضلية
القصص المذكورة فيه على سائر القصص، وهذا الوصف هو اختيار الله تعالى، ومما يدل على ذلك
أيضا، أن الله هو الذي يقصه ويرويّه، وما يخبر الله به فهو الحق والصدق والأفضل.

ومما يلمح من خلال هذا الوصف أن القرآن يدعو إلى الاكتفاء بما قصّه وعدم الالتفات إلى
المصادر البشرية مثل الإسرائيليات والأساطير للحصول منها على تفصيلات سكت عنها القرآن.

¹ - ينظر: مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص301.

² - فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص 610.

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث
وقصص القرآن هو أحسن القصص؛ لأن القصة إذا كانت ممتعة فحسب، فهي قصة عابرة،
وإذا كانت مفيدة فحسب، فهي جافة، غير أن القصص القرآني فيه أحسن السياق والصياغة والبلاغة
إلى حد الإعجاز، وفيه القيم الإنسانية، وفيه المتعة والتشويق والجمال بكل معانيه.

3- مطابقة الواقع والصدق وأنها حقيقة لا خيال، وبيان ذلك أن كل ما جاء في القرآن من قصص
وأحداث وأخبار واقع حقيقة كما أخبر الله تعالى، وليس نسج خيال، "وإنما يلجأ البشر إلى الخيال حين
تعجز قدراتهم العلمية عن الإحاطة بأحداث التاريخ، واستخراج الحدث الذي يحتوي على ما يريدون
إظهاره من أفكار وآراء، وهذا شأنهم، فيعوضون ذلك العجز بالخيال، وكثيرا ما يتمنى الإنسان شيئا
فيعجز عنه حقيقة فيلجأ إلى الخيال يصور ماذا يفعل لو كان، وهذا شأن الأدباء البشر في قصصهم
أحيانا"¹.

أما الله سبحانه وتعالى فلا يعجزه شيء وهو العليم الخبير بما كان وما سيكون، فيحكي من أحداث
الأمم الماضية الواقعة ما يناسب السورة. وقد وصف الله تعالى قصص القرآن بذلك: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ
الْقَصَصُ الْحَقُّ ۗ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۗ﴾ آل عمران: 62. و﴿لَقَدْ كَانَ فِي
قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ يوسف: 111.

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۗ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾. الأعراف: 7. و﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ
ۗ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۗ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۗ يَقُصُّ الْحَقَّ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾.
الأنعام: 57. هذه الآيات تؤكد أن ما قصه الله تعالى على الناس في كتابه حقيقة لا خيال، وصدق لا
كذب، وهذا التأكيد والتشديد ليقون جميع من يقرأ القرآن، أو يسمعه، أن هذا القصص حقيقي وواقعي،
لا مرأى في ذلك ولا جدال.

وأما من يقول إن القصص القرآني فيه خيال أو أساطير، فهو يريد أن يُطبق القوانين البشرية على
الأحكام الربانية، والفنون الأدبية على الآيات القرآنية، وهذا لا يليق بكتاب الله المعجز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بل إنه يخالفه مخالفة صريحة، وينبغي عليه مراجعة دراساته من
جديد، وتنزيه كلام الله عن كل نقص وعيب، وتعلية مكانه ومنزلته في القلوب والعقول.

¹ - فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص 610.

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث

4- القصة القرآنية هادفة. فهي ليست عرضاً مجرداً لحقائق التاريخ، بل هي انتقاء لجوانب منه- إيجابية أو سلبية- لتحقيق أهداف القصة المرجوة ، وهي لم تقصد التأريخ المُجرّد، بل اتخذت منه مجالاً للموعظة والاعتبار. والتأسي.يقول تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. يوسف:111. ويقول: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۗ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكُفْرِ إِنَّ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرِكُهُ يَلْهَثُ ۗ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۗ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. الأعراف:176.

5- التكرار : إذا كان الله تعالى يعرض من القصة ما يلائم موضوع السورة ، فإن هذا يقتضي تكرار عرض القصة في أكثر من سورة، سواء كان عرضاً كاملاً مختلفاً عن العرض الأول أو عرضاً جزئياً¹. ومن فوائد هذا التكرار:

أ- قوة الإعجاز: كما قال الباقلاني: "وأعيد كثير من القصص في مواضع مختلفة على ترتيبات متفاوتة ، ونبهوا بذلك على عجزهم عن الإتيان بمثله، مبتدأً به ومكرراً، ولو كان فيهم تمكن من المعارضة لقصدها تلك القصة فعبروا عنها بألفاظ لهم تؤدي معناها.. وجعلوها بإزاء ما جاء به ، وتوصلوا بذلك إلى تكذيبه وإلى مساواته فيما جاء به، كيف وقد قال لهم: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾. الطور:34.

وقال الزركشي: "كرر ذكر القصة في مواضع إعلاماً بأنهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأي نظم جاؤوا، وبأيّ عبارة عبّروا"².

ب- بيان بلاغة القرآن الكريم في أعلى مراتبها: يقول الباقلاني: " إن إعادة ذكر القصة الواحدة بألفاظ مختلفة تؤدي معنى واحداً من الأمر الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة ، وتنبين فيه البلاغة"³. ومن خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة ، والقصة المتكررة ترد في كل موضع بأسلوب يتمايز عن الآخر، وتصاغ في قالب غير القالب الآخر، ولا يمل الإنسان من تكرارها، بل تتجدد في نفسه معان لا تحصل له بقراءتها في المواضع الأخرى.

1 - فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص 612.

2 - الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 27. فقلا عن: فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص 612.

3 - الباقلاني: إعجاز القرآن، ج1، ص 94.

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث
ج- أنه إذا كرر القصة زاد فيها شيئاً لم يذكره في المرة الأولى، فقد يوجد في ألفاظها زيادة أو نقصان،
وتقديم وتأخير، ويذكر في كل منها ما لم يذكر في الأخرى لتتنوع الفوائد وتوزيعها.
د- الاهتمام بشأن القصة لتمكين عبرها في النفس، فإن التكرار من طرق التأكيد، بل التكرار أبلغ من
التأكيد.

هـ- اختلاف الغاية التي تساق من أجلها القصة ، فتذكر بعض معانيها الوافية بالعرض في مقام،
وتبرز معان أخرى في مقام آخر حسب أهداف السورة وأغراضها¹.

6- القصة القرآنية ذات طابع فني رائع

أشار إلى نوع من الإعجاز البياني لقصص القرآن الكريم، هو الإعجاز الفني، فالقرآن الكريم
يجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثير الوجداني ، فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفني.
والقصة في القرآن تتنوع طريقة عرضها للأحداث، فمرة يذكر المُلخص أو العاقبة ثم يعرض التفاصيل،
ومرة يبدأ بالقصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص، ومرة تُعرض القصة من أولها، وتارة من نهايتها، ومرة
تُعرض كاملة، وتارة تعرض بعض حلقاتها. وكما تتنوع طريقة العرض تتنوع طريقة المفاجأة ، فمرة
يكتم سرّها عن بطل القصة

وعن الذي يقرأها ، ومرة يكشفها للقارئ دون الأبطال، ومرة لا يكون هناك سرّ ، بل تواجه المفاجأة
كليهما جميعاً . ومن الخصائص الفنية للقصة تلك الفجوات بين المشهد والمشهد يملؤها خيال القارئ.

7- ومن أبرز خصائصها الفنية أيضاً، إقامة العرض على التصوير، فالتعبير القرآني. يتناول

القصة بريشة التصوير المُبدعة التي يتناول بها جميع المشاهد والمناظر التي يعرضها، فتستحيل القصة
حادثاً يقع ومشهداً يجري، لا قصة تُتروى، ولا حادثاً قد مضى، والتصوير يكون على ألوان ، لونٌ يبدو
في قوّة العرض والإحياء، ولونٌ يبدو في تخيل العواطف والانفعالات، ولونٌ يبدو في رسم الشخصيات.

تلك هي أهم خصائص ومميزات القصة القرآنية- وهي وإن كانت مختصرة - إلا أن

قارئ القرآن إن فهمها ووعاها، واستشعرها عند تلاوة القرآن أو سماعه، فسيعظم كتاب الله ومُنزله جلّ
جلاله، وسيقوى إيمانه ، ويزداد يقينه ، وسيعيش معه كأنه في روضة من رياض الجنة.

رابعا- أهداف القصة القرآنية: للقصص القرآني أهداف كثيرة نجمل أهمها فيما يلي²:

¹ - ينظر: مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص 303.

² - ينظر: موسى إبراهيم الإبراهيم: بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم، ص 185.

السنة الثانية ماستر أدب قديم السداسي الثالث.....محاضرات في مادة: الإعجاز البلاغي في القرآن والحديث
 1- الغبرة والعظة: لأن القرآن كتاب هداية رشد الخلق إلى خالقهم، ولا شك أن للقصص القرآني دور بارز في الهداية، فعندما يقص علينا أخبار الرسالات السابقة والأمم الغابرة ويبين لنا مصير المؤمنين والكافرين، فليس هذا للتسلية والتاريخ، وإنما للاعتبار والاتعاظ بهذه الأحداث، وقد قال الله تعالى لرسوله بعد أن سرد عليه لفيفا من الأنبياء: ﴿ وَلِئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهَدَاهُمْ أَخْتَدُهُ ۗ ﴾. الأنعام:90. وقال تعالى بعد أن قص علينا سيرة يوسف عليه السلام: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً ۖ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ... ﴾. يوسف:111.

2 - إيضاح أسس الدعوة إلى الله، وبيان وسيرة النبيين مع أقوامهم، وبيان عمق هذا الدين في فطرة الناس وأن جميع الأنبياء كانت دعوتهم التوحيد الخالص لله تعالى¹: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾. الأنبياء:25.

3 - تثبيت فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم وقلوب الأمة المحمدية على دين الله، وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده، وخذلان الباطل وأهله: ﴿ وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. هود: 120.

4- تأكيد صدق الأنبياء السابقين عليهم السلام، فالقرآن يصرح برسالاتهم ونبوءاتهم، ويصرح بأسمائهم، ويشهد لهم بالصدق وتبليغ الدعوة، فليس لأحد أن يشك في نبوتهم ولذا كان الإيمان بالرسول من أركان الإيمان².

5- إظهار صدق الرسول صلى الله عليه وسلم: فالرسول كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، ولم يعرف عنه مجالسة لأحد اليهود والنصارى وورود هذه القصص من مثله صلى الله عليه وسلم دال على رسالته وتلقيه الوحي.

6- إظهار صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال.

7- مقارعة أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البيّنات والهدى، وتحديه لهم بما كان في كتبهم قبل التحريف والتبديل، كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾. آل عمران:23.

8- والقصص ضرب من ضروب الأدب، يصغى إليه السمع، وترسخ عبره في النفس.
 السنة الثانية ماستر أدب قديم

¹ - المرجع نفسه، ص187.

² - فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ص609.